جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

المحاضرة الثالثة: منهج دراسة الحالة و المنهج الاثنوغرافي

منهج دراسة الحالة هي طريقة منهجية تحجج اهتمام الباحث بحالة واحدة يتمكن من دراستها بعمق ودقة واهتمام مشخصا جميع جوانبها سواء اكانت الحالة المدروسة فردا او اسرة او مؤسسة ام هيئة، جماعة، ام مجتمعا صغيرا وهنالك من يعرفه على انه إعطاء صورة شاملة لدراسة ظاهرة معينة في مجتمع محدد وربما يكون موضوع هذه الدراسة فردا، جماعة مجتمع محلي، مدرسة، او وحدة إدارة

منهج دراسة الحالة يقوم على الدراسة المعمقة والمركزة والشاملة لمفردة واحدة او عدد محدود من المفردات والوحدات التي يمكن التعامل مع عناصرها وتعتبر المفردة الواحدة او العدد المحدود من المفردات هي كل مجتمع البحث او الدراسة وليس العينة المختارة لذلك تصلح دراسة الحالة لدراسة المؤسسات الإعلامية، الاقتصادية، الاجتماعية ككل او القائم بالاتصال كرؤساء التحرير او كتاب الاعمدة وعددهم ليس كبير سواء في مؤسسة واحدة او عدة مؤسسات

مميزاته:

يعتبر النهج الاصلح عندما يرغب الباحث في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات ان دراسة حالة تركز على موقف او حدث معين

خطواته:

- اختيار الحالة المدروسة بعناية، بشكل يتلاءم مع موضوع الدراسة وفرضياته وأهدافه، والتساؤلات التي يود ان يجيب عليها الباحث أي لابد ان تكون متاحة للبحث من اجل سهولة الحصول على البيانات.

- ضبط نموذج نظري تجريدي يشتمل على الجوانب التي سوف يركز عليها الباحث في بحثه.

- جمع البيانات حول الحالة في امتداداتها التاريخية والراهنة والاستعانة بالجداول والتبويب بما ينظم البيانات وتكون قابلة للقياس والاستنتاج واختبار الفرضيات مع توثيق كل معلومة يحصل عليها الباحث.

جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

المنهج الاثنوغرافي: إذا كانت الانثروبولوجيا "تتيح لنا من ناحية أن نرى الجنس البشري ككل، وتساعدنا على الوصول إلى فهم أعمق لهذا الكائن العجيب في كلّ مكان وفي كلّ زمان. وتجعلنا نعتاد على الطريقة التي ننظر بها إلى الثقافات والمجتمعات الانسانية وننتقل بسهولة من الجزئي إلى العام والعكس صحيح، فإنّ الاثنوغرافيا "وصف دقيق لكلّ ما نراه أو نسمعه... أصغر ظاهرة، أصغر سلوك من الحياة اليومية يظهر لنا بالكامل.

وفي الوقت الذي يعني "اصطلاح الاثنوغرافيا Ethnography في بريطانيا البحوث الوصفية والتّحليلية التي قام بها علماء الأنثروبولوجيا البريطانيون حول الشّعوب والأقوام البدائية التي درسوها دراسة ميدانية، فإنّ مصطلح "الاثنوغرافيا" استخدم كثيرا في بلاد شرق أوروبا والاتحاد السّوفيتي على وجه التحديد روسيا حاليا، ومن أهمّ مجالات الاثنوغرافيا بهذه المنطقة، دراسة التنظيمات الاجتماعية والمجتمعات البدائية والمتحضّرة، وما تعلق بالتحولات في هذه المجتمعات وانتقالها إلى دول جديدة. واهتمّ الاثنوغرافيون الروس أيضا بدراسة المشاكل المتعلقة بالجماعات العرقية، المشاعر القومية للأقليات، وبتطور المجتمعات الإنسانية

وتهتم المقاربة الإثنوغرافية أيضا بدراسة طبيعة الشعوب القديمة وثقافاتها، وتعنى بأساليب عيشها، وتنكب على أنماط حياتها في ضوء أعمال حقلية ميدانية مخبرية. علاوة على دراسة الجماعات المحلية والبدوية والقروية، والاهتمام بالجماعات المنعزلة الغريبة عن المجتمعات الحاضرة، ودراسة القبائل والعشائر المختلفة عن الشعوب المتمدنة والمتحضرة، فضلا عن العناية بمشاكل الجماعات والمجموعات التي يعرفها عالمنا المعاصر.

وتعرف الإثنوغرافيا على أنها الدراسة التحليلية للمجموعات الاثنية " العرقية "المعاصرة، وهي ملاحظة وتسجيل المادة الثقافية من الميدان ووصف النشاط الثقافي، فهي الدراسات الوصفية لأسلوب الحياة ومجموعة التقاليد والعادات وأصناف التراث الخاصة بالاثنيات، أي تلك التجمعات الإنسانية التي تتميز ببنية عائلية واقتصادية واجتماعية متجانسة، حيث تقوم الوحدة على لغة وثقافة مشتركة.

ومن مميزات المنهج الإثنوغرافي:

- المرونة في طريقة التحليل، كما أنه بحث غير مقنن فلا يخضع لضبط سابق للمتغيرات، كما انه له القدرة على كشف الظواهر العفوية التي تظهر من خلال الممارسات والسلوكيات غير المقصودة خلال اجراء الدراسة.
- يتم في المواقف والسياق الطبيعي، ويهتم بدراسة السلوك الانساني في سياقه الطبيعي.

ومن أدوات وتقنيات المنهج الاثنوغرافي:

- الملاحظة بالمشاركة
- المقابلة الموجهة
- الاختبارات النفسية.

جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

خطوات البحث الاثنوغرافي:

الاثنوغرافيا منهجية ميدانية تطبيقية وعملية، فهي دراسة وصفية وتحليلية ميدانية لمختلف القيم والعادات والشعوب، ولقد استعملت ايضا في دراسة الظواهر الاثنولوجية والمجتمعية والأنثروبولوجيا المعاصرة، ومن هنا يستند البحث الانثوغرافي على مجموعة من الخطوات الاجرائية هي:

- دراسة الظواهر الاثنولوجية لجماعة معينة في زمن ومكان محددين، العادات والتقاليد، الاعراف، المراسيم.
- تجميع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المدروسة من خلال الملاحظة الميدانية.
- تصنيف أجزاء الظاهرة وفق اسس ومبادئ علمية
- تدوين المعلومات وتوثيقها وتسجيلها بشكل دقيق.